بالمعنى على هذا لا مستحق للعبادة موجوداً في الوجود الا المعبود
الذي هو خالق العالم جل وعلا **وإن شئت** قلت في معنى الاله
هو المستغني عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه وهو
اظهر من المعنى الاول واقرب منه وهو اولى لانه لا يستحق ان يعبد
الا من يذل له كل شيء الا من كان مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقر
اليه كل ما عداه فظهر ان العبارة الثانية احسن من الاولى وبها
يتضح اندراج جميع عقائد الايمان تحت هذه الكلمة ويتسع
بها صدر المؤمن لفيضان انوار المعارف ويكون على ساحل
النجاة والامن من كل خبط ووقع في هذه الكلمة ويدخل المعتنى
والتقوى في روضة هذه الكلمة التي بعضه يسرح في انهارها ويتنزه
في سلسبيل انوارها ويجتني من ثمار معارفها ويتمتع بترنم
اطيار رهبانيها ما كتب له وبهذا افترنا في اول العقيدة التفسير
بها لهذه الكلمة المشرفة **وقال المقترح** في الاسرار العقلية
في معنى هذه الكلمة المشرفة ما نصه وتعقل الاستثناء في الحقيقة
لا يجري على ظاهر ما يفهم كل فاحص من انه نفي واثبات اذ يلزم
منه هنا كفر وايمان وقد قال الفقهاء ان المقر بعشرة الا ثلاثة
مقر بسبعة لا بعشرة وينفي منها ثلاثة اذ يلزم الا يقبل منه ذلك نعم
للسبعة عبارتان سبعة وعشرة الا ثلاثة لكن صيغة النفي ابلغ
في افادة معنى الوحدانية اذ يلزم منه نفي الكمية المتصلة والمنفصلة
انتهى **قلت** يعني بالكمية المتصلة التركيب في ذات الله جل وعلا
وبالكمية المنفصلة وجود الثاني منفصل مماثل وما ذكره من انه ينبغي
لرفع التناقض في الاستثناء لا ينبغي اذ قد اختلف علماء الاصول
في تقرير المعنى في نحو عشرة الا ثلاثة فقال الاكثرون المراد بعشرة

انما هو

معنى

في انهارها

انما هو سبعة والا ثلاثة قرينة لارادة السبعة بالعشرة واراد الجزء
باسم الكل **وقال القاضي** ابو بكر المجموع وهو عشرة الا ثلا
ثة بازاء سبعة كانه وضع له اسمان مفرد وهو سبعة ومركب وهو
عشرة الا ثلاثة وهذا هو القول الذي اختاره المقترح في كلمة الوحدا
نية وقيل المراد بعشرة في هذا التركيب هو معنى عشرة باعتبار افرادها
كلها اعني السبعة والثلاثة معا ثم اخرجنا الثلاثة بالا فبقيت
سبعة ثم اسند اليه الحكم بعد الاخراج فلا يلزم تناقض في الكلام لانه
ثبوت انما هو للباقي بعد الاخراج قيل وهذا القول هو الصحيح
والادلة على ذلك كله مستوفاة في الاصول ولا يخفى تقرير هذه الاقوال
كلها في كلمة الوحدانية وبالله تعالى التوفيق ص

**اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه
وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله لا
مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه
الا الله تعالى** ش

تقدم وجه اختيارنا لتفسير الكلمة المشرفة بهذا المعنى بعدما فسرنا معنى
الالوهية على سبيل الافراد ثم رتبنا عليه معنى التركيب في الكلمة المشر
فة وذلك ظاهر ص

**واما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب
له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث
والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل في ذلك
وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب
له تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث او المحل
او من يدفع عنه النقائص** ش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1